مركز حمورابي

بعد مرور عامين, ما هي الخطوة التالية في أوكرانيا؟

بعد مرور عامين, ما هي الخطوة التالية في أوكرانيا؟

بقلم أنجيلا ستنت ، جو إنجي بيكيفولد ، كريستي رايك ، أندرس فوغ راسموسن ، أغاث ديماريس ، فرانز ستيفان جادي ، ديفيد بتريوس ، سي راجا موهان ، وستيفان ثيل .
ترجمة صفا مهدي
مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

4 أذار **2023**

حقوق النشر محفوظةلمركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

لا يجوز نشر أي من هذه الأبحاث و الدراسات و المقالات إلا بموافقة المركز, و يجوز الإقتباس بشرط ذكر المصدر كاملاً , و ليس من الضروري أن تمثل المقالات و الأبحاث و الدراسات و الترجمات المنشورة وجهة نظر المركز , وإنما تمثل وجهة نظر الباحث.

مع دخول الحرب الروسية في أوكرانيا عامها الثالث ، يخفي المأزق الواضح في ساحة المعركة تحولات حاسمة. أصبحت الجبهة الرئيسية للحرب سياسية الآن ، حيث يراهن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على أن الانقسامات والتردد في الغرب ستمنحه النصر الذي فشل في تحقيقه على الأرض .

زادت الحكومات الأوروبية مساعداتها في الأشهر الأخيرة ، خوفاً على أمن قاراتهم من عواقب أنسحاب واشنطن وسقوط أوكرانيا. لقد قاموا بشكل جماعي بتزويد كييف أو تعهدوا بمزيد من الأسلحة أكثر من واشنطن—وأكثر من ضعف المساعدة إذا تم تضمين المساعدات الاقتصادية. يمثل هذا تغييرا كبيرا منذ الأيام الأولى للحرب ، لكنه لم يكن كافيا لقلب دفة الأمور بالنسبة لأوكرانيا.

متى وكيف ستنتهي هذه الحرب؟ لقد أوضح الكرملين بجلاء أن الغاية الوحيدة التي سيقبلها عن طريق التفاوض هي استسلام أوكرانيا ، في حين أوضح الأوكرانيون بنفس القدر أنهم سيستمرون في مقاومة الاندماج في إمبراطورية موسكو. بعد مرور عامين ، لم يعد السلام في أوروبا يلوح في الأفق .

متى وكيف ستنتهي هذه الحرب ؟ لقد أوضح الكرملين تمامًا أن النهاية التفاوضية الوحيدة التي سيقبلها هي استسلام أوكرانيا، بينما أوضح الأوكرانيون بنفس القدر أنهم سيستمرون في مقاومة الاندماج في إمبراطورية موسكو. بعد مرور عامين، لم يعد السلام في أوروبا في الأفق .

لتسليط الضوء على هذه التحولات وغيرها في الحرب، سألت فورين بوليسي ثمانية مفكرين بارزين عما سيحدث بعد ذلك. - ستيفان ثيل نائب رئيس التحرير

الاستعداد لحرب طويلة

مع دخول الحرب الروسية في أوكرانيا عامها الثالث ، يبدو أن الجمود الديناميكي الحالي سيستمر. لا أحد من الطرفين يفوز أو يخسر. يحقق الروس مكاسب إقليمية تدريجية على حساب خسائر فادحة وخسائر في المعدات. الأوكرانيون ، بعد أن فشلوا في تحقيق أهداف هجومهم المضاد لعام 2023 ، هم في موقف دفاعي ويتعرضون أيضا لخسائر كبيرة. تؤثر حرب الاستنزاف هذه على أوكرانيا, حيث انفصل الرئيس فولوديمير زيلينسكي مؤخرا عن قائده العسكري الأعلى, الجنرال. فاليري زالوجني ، بعد أن أصبحت الخلافات بين الاثنين علنية. يحتاج كلا البلدين إلى تعبئة المزيد من القوات ، لكن لن تكون هناك تعبئة روسية قبل إعادة انتخاب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الشكلية الشهر المقبل. بالنسبة لأوكرانيا .

التي يقل عدد سكانها عن ثلث سكان روسيا ، سيكون من الصعب عليها حشد القوى التي تحتاجها .

لا تقتصر الحرب على القوات فحسب ، بل تمتد الى استمرارية الأمداد بالأسلحة . تشتري روسيا طائرات بدون طيار من إيران وتزيد من كميات ذخيرة المدفعية وبعض الصواريخ من كوريا الشمالية. تعتمد أوكرانيا على إمدادات الأسلحة والدعم المالي من أوروبا والولايات المتحدة. إن موافقة الاتحاد الأوروبي مؤخرًا على 54 مليار دولار من المساعدات المالية ستمكن الدولة الأوكرانية من مواصلة عملها، وسيقوم أعضاء الناتو الأوروبيون بتزويدها بعض الأسلحة الإضافية.

تلعب الولايات المتحدة دوراً محورياً في تقديم المساعدة العسكرية، بما في ذلك الأسلحة المتقدمة، لأوكرانيا. . أن التحديات السياسية الداخلية داخل الولايات المتحدة تؤثر سلبًا على قدرة أوكرانيا على مقاومة العدوان الروسي .إذا فشل الكونغرس في الموافقة على المساعدة المطلوبة بقيمة 60 مليار دولار أو إذا لم تُسرع الحكومة الأمريكية في توريد الأسلحة المتقدمة، فإن قدرة أوكرانيا على الدفاع عن نفسها ضد روسيا ستتأثر بشكل خطير في عام 2024.

لا يوجد احتمال كبير للمفاوضات لإنهاء الحرب في عام 2024، ولا يمكن لأي طرف من الطرفين تحقيق انتصار حاسم. أوضحت الكرملين بوضوح أنه ليس لديه اهتمام بالمفاوضات التي لا تؤدي إلى استسلام أوكرانيا، بما في ذلك الفقدان الدائم للأراضي الأربع التي ضمتها روسيا بشكل غير قانوني في عام 2022. يظل الهدف الروسي المعلن هو ما يسمى "التنازل عن النازية" - اللغة الروسية المعنية بتغيير النظام - ونزع السلاح من أوكرانيا. لا يمكن لأي قائد أوكراني أن يوافق على مثل هذه الشروط. بوتين ينتظر نتيجة الانتخابات الأمريكية هذا العام ،ويأمل أن يتجنب الرئيس الأميركي القادم دعم أوكرانيا ويعود إلى العمل كالمعتاد مع روسيا. وفي هذه الحالة فإن قدرة أوكرانيا على البقاء كدولة مستقلة ذات سيادة سوف تصبح موضع شك، مع كل التأثيرات غير المباشرة على أمن أوروبا وخارجها.

المقترحات بشأن كيفية انتهاء الحرب - بما في ذلك النموذج الكوري، الذي يتضمن وقف إطلاق النار، وعدم وجود معاهدة سلام، وضمانات أمنية غربية لأوكرانيا - تفترض أن روسيا ستقبل يومًا ما أوكرانيا المستقلة. طالما بقي بوتين أو خليفة له يشاركه نظرته للعالم في السلطة، فمن غير المرجح أن يحدث ذلك .

عندما عبرت القوات الروسية إلى أوكرانيا في فبراير 2022، كان من الواضح على الفور أن الغزو سيسرع التقسيم الجيوسياسي بين الولايات المتحدة وحلفائها من جهة، وبين المحور الصيني الروسي الناشئ من جهة أخرى. في عام 2024، نحن الآن أقرب بكثير إلى تقسيم عالمي ثنائي القطبية يُذكِّر بالحرب الباردة مقارنة بما كان عليه الحال قبل سنتين فقط .

على سبيل المثال، شجّعت الحرب على تعزيز التقارب بين الصين وروسيا من خلال زيادة نفوذ بكين على موسكو . ونتيجة لعزلها عن الغرب بسبب الحرب، أصبحت موسكو الآن تعتمد بشكل كبيرعلى الصين كسوق لصادراتها من النفط والغاز، وكمزوّد لمجموعة واسعة من السلع الاستهلاكية، وكشريك لتطوير التكنولوجيا الجديدة.أن دعم بكين للجهود الحربية الروسية قد أدى الى توسيع الأنقسامات بين الصين وأوروبا. يتجلى ذلك في رفض أوروبا ما يسمى خطة السلام الصينية لأوكرانيا، وفقدان بكين الملحوظ لنفوذها في وسط وشرق أوروبا (حيث أن الحوارات البارزة بمبادرة "1+16" قد عفا عليها الزمن)، وضم الصين في مفهوم الأمن الإستراتيجي الأخير لحلف شمال الأطلسي (الناتو) .

اعتماد أوروبا قبل الحرب على الطاقة الروسية كان نوعًا من الضعف الذي ترغب الغرب الآن في تجنبه في مواجهة الصين. وتتخذ واشنطن وبروكسل خطوات لتقليل المخاطر المترتبة على علاقاتهما الاقتصادية الوثيقة مع الصين؛ بينما تعمل بكين على زيادة أكتفائها الذاتي . عزز العدوان الروسي الوحدة عبر المحيط الأطلسي ، ودفع بدول أعضاء الناتو الأوروبيين إلى زيادة ميزانياتها الدفاعية، ودفعت فنلندا والسويد إلى أحضان حلف شمال الأطلسي، وأجبرت الولايات المتحدة على زيادة تواجدها العسكري في أوروبا مرة أخرى.

ومع ذلك، فإن الوضع الحالي يختلف عن الحرب الباردة الأصلية. تعتمد الشراكة الصينية الروسية اليوم على أساس جيوسياسي أقوى من الأساس الصيني السوفيتي. في الوقت نفسه، فإن الوحدة عبر الأطلسي التي أوجدها الهجوم الروسي على أوكرانيا هشة. تتباطأ بعض الدول الأوروبية في الإنفاق الدفاعي، مما يؤدي إلى إطالة أمد انضمام السويد إلى الناتو، أو عدم الموافقة على جهود التخلص من المخاطر من الصين. قد لا تشكل كل حالة بمفردها تهديدًا للوحدة الغربية، ولكنها مهمة إذا نظرنا إليها معًا. يعد التشكيك الذي أبداه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب في دور حلف شمال الأطلسي وضمان الأمن الأمريكي لشركائه في التحالف خلال حملته الرئاسية أكثرها ظهورًا وأهمية كعلامة للأنقسامات الغربية .

وهكذا كشفت الحرب الروسية عن الضعف المتزايد للكتلة الغربية. لا تزال أوروبا تعاني من أحلامها وأوهامها بعد الحرب الباردة. اعتاد العديد من السياسيين الأوروبيين على ثلاثة عقود من السلام والعولمة، ويبدو أنهم مترددون في مواجهة واقع الحرب، سواء كان ذلك في شكل غزو روسي مستمر أو أنه يتشكل كحرب باردة جديدة. كما يسلط العدوان الروسي الضوء على صعود القومية والشعبوية والاستقطاب في الولايات المتحدة وعدد من الدول الأوروبية . خلال الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي، كانت واشنطن قادرة على استغلال الاختلافات بين بكين وموسكو، بينما اليوم، تقوم بكين وموسكو بدور أقوى في استغلال الاختلافات داخل الكتلة الغربية .

هل تستطيع أوروبا أن تدير الأمور بمفردها؟

بقلم كريستي رايك، نائبة مدير المركز الدولي للدفاع والأمن ومقره إستونيا

إذا كانت جورجيا في عام 2008 وشبه جزيرة القرم في عام 2014 بمثابة دعوات لإيقاظ الغرب وتذكيرها بطموحات روسيا العدوانية للقوة العظمى، فإن الغزو الشامل لأوكرانيا في عام 2022 كان بمثابة صدمة كهربائية للدفاع الأوروبي المتدهور باستمرار .

ولم يكن ذلك كافياً، فقد دعا المرشح الجمهوري المفترض للرئاسة دونالد ترامب روسيا علنًا لمهاجمة أعضاء الناتو الأوروبيين .

أن دخول أوكرانيا السنة الثالثة من حرب برية وبحرية وجوية وإعلامية ضخمة ، يعني ان هناك تهديد حقيقي بأن روسيا ستكتسب الأفضلية في ساحة المعركة. بالفعل ، تضاءلت المساعدات العسكرية الأمريكية لأوكرانيا إلى حد كبير ، ويعني احتمال فوز ترامب في الانتخابات في نوفمبر أن القادة الأوروبيين يواجهون أخطر تحد استراتيجي لقارتهم منذ أجيال. وإذا فشلت أوروبا في هذا الاختبار ،

فستتشجع موسكو على المضي قدما في استعادة مجال نفوذها وتقويض عدوها الرئيسي ، الذي قالت بوضوح إنه الناتو .

يعترف القادة الأوروبيون علانية بضرورة الاستعداد لتخلي الولايات المتحدة عن أوروبا، لكن الكلمات الكبيرة التي أطلقها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس لم تتماشى حتى الآن مع الأفعال. الخطوات الفعلية التي اتخذتها أوروبا لزيادة الإنفاق على الدفاع، وتعزيز إنتاج الأسلحة، ومساعدة أوكرانيا في الفوز في الحرب،لم تعد كافية . لا تزال المناقشات الغربية حول روسيا تشير إلى الافتقار إلى الوضوح الاستراتيجي والعزم. يخشى الغرب الهزيمة الروسية إلى حد كبير لدرجة أن العديد منهم يفضلون أن تكون الأمور كلاهما: لا ينبغي لروسيا الفوز ولا ينبغي لأوكرانيا الفوز. بالنسبة لروسيا، مثل هذا التردد هو دعوة لمواصلة القتال حتى الانتصار. كما سمعنا كثيرًا، يعتقد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن الوقت يلعب لصالحه.

كل من الولايات المتحدة وأوروبا لديها الكثير على المحك. من المرجح أن تلحق هزيمة أوكرانيا ضررا بمصداقية واشنطن في جميع أنحاء العالم مقارنة بخروج الولايات المتحدة من أفغانستان. أن هذا يعني خسارة صراع كان من الممكن كسبه بشكل ملحوظ- لكن واشنطن لم تختار أو تجرؤ على الفوز.

عام 2024 هو عام حاسم لإثبات خطأ بوتين وتمهيد الطريق لانتصار أوكرانيا. وفقا لحسابات وزارة الدفاع الإستونية ، ستحتاج الدول الغربية إلى استثمار 0.25 في المائة فقط من ناتجها المحلي الإجمالي في المساعدة العسكرية لأوكرانيا من أجل تمكين البلاد من مواصلة الدفاع عن نفسها في عام 2024 والاستعداد لهجوم مضاد جديد في عام 2025. سيكون هذا الاستثمار حاسما لتغيير حسابات روسيا فيما يتعلق ليس فقط بأوكرانيا ولكن هيكل الأمن الأوربي بشكل عام . إن الالتزام الغربي طويل الأمد من شأنه أن يجبر الكرملين على استنتاج أنه لا يستطيع تحقيق أهدافه في أوكرانيا من خلال شن الحرب. كما أنه سيرسل رسالة مفادها أن أوروبا ملتزمة بالدفاع عنها - وأن روسيا ليس لديها فرصة لكسب أي شيء من خلال مهاجمة جيرانها.

إذا نظرنا إلى ما بعد عام 2024، يمكن لأوكرانيا أن تفوز في الحرب إذا قدم الغرب دعمًا قويًا وجعل تكاليف الحرب لا تُحتمل بالنسبة لروسيا. يمكن لموسكو أن تفوز إذا فشل الغرب في تعبئة الموارد اللازمة، والأهم من ذلك، الإرادة. إذا فازت روسيا في أوكرانيا ، فهناك احتمال أن تكون هذه في النهاية صدمة فعالة لإجبار أوروبا والولايات المتحدة على الجدية في وقف التوسع الروسي. وهذه تكهنات يُفضل تجنبها .

حان الوقت لأختبار جدية بوتين (جس نبض بوتين)

بقلم أندرس فوغ راسموسن، مؤسس تحالف الديمقراطيات والأمين العام السابق لحلف شمال الأطلسي .

بعد عامين من الحرب، ظهرت رواية خطيرة في المناقشات الغربية، فالصراع قد وصل الى طريق مسدود، وأوكرانيا قريبة من حدود ما يمكن أن تحققه في ساحة المعركة. ان هذا التقييم خاطئ - تظل وسيلة تحقيق نصر أوكراني في أيدي الغرب، لكن يجب على القادة في أوروبا والولايات المتحدة إظهار الشجاعة السياسية لتحقيق ذلك.

يعتمد النصر الأوكراني على مبدأين: أولاً، ضمان حصول أوكرانيا على كل ما تحتاجه لهزيمة روسيا في ساحة المعركة ؛ وثانيا، خطة قابلة للتطبيق لظهور أوكرانيا آمنة ومزدهرة بعد الحرب.

كان القادة الغربيون مترددين للغاية في تزويد القوات الأوكرانية بما يحتاجون إليه للفوز. ان التأخير الطويل في توفير الدبابات والعربات المدرعة قد سمح لروسيا بالحفر وتحصين دفاعاتها، مما جعل من الصعب على أوكرانيا استعادة أراضيها. وبالمثل، فإن الفشل في إعداد الصناعات الدفاعية الغربية لحرب طويلة يعني أن روسيا - بمساعدة كوريا الشمالية الفقيرة وإيران الخاضعة لعقوبات شديدة - تتفوق الآن على القوة المشتركة للعالم الديمقراطي. أن هذا غير معقول ،. يجب على الغرب أن يضع صناعاته على أساس الحرب ليوضح للرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن استراتيجيته في الصمود أمام الغرب ستفشل.

يجب أن يكون عام 2024 هو العام الذي وضع فيه أنصار أوكرانيا خطة واضحة لمستقبل البلاد. وينبغي أن يستند ذلك إلى ثلاث ركائز: الضمانات الأمنية الطويلة الأجل، والانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، والعضوية في منظمة حلف شمال الأطلسي. في هذا الصدد، طلب مني الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الشهر الماضي أن أشارك في رئاسة فريق عمل جديد لوضع مقترحات بشأن أمن أوكرانيا والتكامل الأوروبي الأطلسي .تم بالفعل أحراز في الصيف الماضي في فيلنيوس، ليتوانيا، وافقت مجموعة السبعة على العمل على سلسلة من الترتيبات الأمنية الثنائية مع أوكرانيا. واليوم، تجري أكثر من 30 دولة مفاوضات مع الحكومة الأوكرانية ؛ أنهت بريطانيا أول اتفاق أمني في يناير، تليها ألمانيا وفرنسا الأسبوع الماضي .

يوفر احتمال عضوية الاتحاد الأوروبي إطارا لأوكرانيا لإعادة البناء بعد الحرب ويمكن أن يوفر ضمانات أمنية إضافية من خلال ميثاق الدفاع المشترك للكتلة. ولكن في نهاية المطاف ، تظل عضوية الناتو هي الطريقة الوحيدة المؤكدة لضمان أمن أوكرانيا على المدى الطويل.لا تزال العديد من العواصم الغربية مترددة بخصوص هذا الموضوع .

على قادة الناتو أن يدركوا أنه إذا تُركت أوكرانيا مرة أخرى في غرفة الانتظار، فلن يؤدي ذلك إلا إلى تشجيع المزيد من الصراع وعدم الاستقرار. كما أدركت السويد وفنلندا - وكما أوضحت الغزوات الروسية لأوكرانيا منذ عام 2014 - فإن المناطق الرمادية هي مناطق خطر عندما يتعلق الأمر بروسيا. في قمة الناتو هذا العام في واشنطن، يجب على القادة جس نبض بوتين وإصدار دعوة لأوكرانيا للانضمام إلى الحلف. لن تحدث العضوية بين عشية وضحاها، لكنها سترسل رسالة لا لبس فيها إلى بوتين بأنه لا يستطيع إيقاف العملية وأن حربه غير مجدية. يمكن أن تساعد دعوة العضوية لأوكرانيا في تمهيد الطريق إلى السلام .

تحتاج العقوبات وقت كي تؤتي ثمارها

بقلم أجاث ديمارايس، كاتبة عمود في مجلة فورين بوليسي وزميلة سياسية أولى في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية .

ما تعلمناه من عامين من العقوبات المالية والاقتصادية الغربية على روسيا؟ ستحدد ثلاثة مواضيع المسار إلى الأمام. **أولا** ، تكسب موسكو حرب المعلومات على العقوبات ، حيث أن الرواية السائدة هي أن هذه الإجراءات غير فعالة. من الصعب القول بخلاف ذلك: فالكرملين وداعميه يقومون بعمل رائع في تخويف أي شخص يجرؤ على تسليط الضوء على نجاحات العقوبات. (سؤال حقيقي: إذا العقوبات هي حقا عديمة الفائدة, لماذا الكرملين مشغول جدا في محاولة لتشويه سمعتهم? كما أن الجدل العام الغربي يبدو منحرفا نحو فشل العقوبات لا يساعد أيضا. تركز عناوين الصحف عادة على مخططات التحايل التي تدعم جهود روسيا للحصول على أشباه الموصلات. من المؤكد أن التهريب موجود، لكن الواقع أكثر دقة مما توحي به العناوين الرئيسية. الصورة الكبيرة هي أن الواردات الروسية من التكنولوجيا المتطورة قد انخفضت بنحو 40% مقارنة بمستويات ما قبل الحرب، في وقت ربما لم تكن فيه احتياجات روسيا من التكنولوجيا المتقدمة أعلى من أي وقت مضى. وهذا لا يكفي لوقف آلة الحرب في موسكو، ويتعين القيام بالمزيد لتعزيز ضوابط التصدير.

ومع ذلك، يظل الانخفاض بنسبة 40% بمثابة نجاح كبير، وإن لم يكن معروفًا، للعقوبات.

ثانيا ، أصبح تأثير العقوبات على الشركات الروسية واضحا بشكل متزايد ، خاصة في القطاعات التي حرمت من المعدات والخبرة الغربية ، مثل الفضاء والطاقة.تواجه الشركات الروسية مشاكل متزايدة في أعمال الصيانة بسبب التآكل التدريجي وأفتقارها للوصول الى التكنولوجيا الامريكية والاوربية . واضطرت إس 7 ، وهي شركة طيران سيبيريا ، إلى إيقاف طائرات إيرباص وتقليل عدد الرؤوس في يناير بسبب عدم إمكانية الوصول إلى أجزاء المحرك. في الشهر نفسه ، اضطرت شركة لوك أويل ، وهي شركة تكرير نفط روسية كبرى ، إلى إغلاق وحدة تكسير بعد تعطل ضاغط غربي الصنع. من المرجح أن تظهر المزيد من هذه القصص في عام 2024 ، مما يوضح الحقيقة المهمة المتمثلة في أن العقوبات هي سباق ماراثون وليس عدو سريع. سيكون تأثيرها التراكمي مرتفعا ويسلط الضوء على حقيقة أنه على الرغم من الادعاءات الكبرى بالصداقة الصينية الروسية غير المحدودة ، فإن المعدات الصينية لا يمكنها تلبية احتياجات روسيا من التكنولوجيا الفائقة بشكل كامل. على الأقل ليس في هذه المرحلة .

ثالثًا، سيظل الجدل الغربي حول مستقبل احتياطيات البنك المركزي الروسي محتدمًا، وسيهيمن على المناقشات بين الحلفاء ذوي التفكير المماثل. من ناحية أخرى، تضغط الولايات المتحدة وبريطانيا على الدول الغربية للاستيلاء على أصول النقد الأجنبي الروسية وتحويلها إلى أوكرانيا. حجتهم أخلاقية: يجب على المعتدي أن يدفع. من ناحية أخرى، تعارض العديد من دول الاتحاد الأوروبي - بما في ذلك بلجيكا وفرنسا وألمانيا - هذه الخطة، بحجة أنها ستقوض الثقة في البنية التحتية والعملات المالية الغربية. انضم البنك المركزي الأوروبي (والأكثر إثارة للاهتمام، صندوق النقد الدولي) إلى هذا المعسكر الحذر. مع احتفاظ معظم الأصول الروسيةالمجمدة في بلجيكا، لا يمكن أن يحدث شيء دون مشاركة دول الاتحاد الأوروبي. ومع ذلك، من المرجح ألا تتزحزح بروكسل وباريس وبرلين، خاصة وأن العلاقات عبر الأطلسي تدخل في وضع الانتظار والترقب قبل الانتخابات الرئاسية الأمريكية في نوفمبر. نتيجة لذلك، يبدو أن الاستيلاء على الاحتياطيات الروسية غير مرجح في عام 2024. بالنظر إلى العواقب المحتملة غير المقصودة لمثل هذه الخطوة، قد لا تكون هذه أخبارًا سيئة .

كيف يمكن لأوكرانيا أن تعين نفسها ؟

بقلم فرانز ستيفان جادي، زميل استشاري أول في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية .

تركز أوكرانيا على أنتاج المزيد من الاسلحة لتقليل اعتمادها المباشر على شحنات الاسلحة الغربية . ان النتئاج كانت واضحة، على سبيل المثال، في البحر الأسود - دمرت الطائرات البحرية بدون طيار التي تم تطويرها وإنتاجها في أوكرانيا الأسطول الروسي - وفي أعماق روسيا نفسها، حيث كان هناك ارتفاع حاد في الانفجارات المبلغ عنها في المنشآت والبنية التحتية المتعلقة بالدفاع، مثل المصافي ومستودعات الوقود .

بينما نادرًا ما تعلق كييف على هذه الهجمات، يُعتقد على نطاق واسع أنها تأتي من طائرات بدون طيار أوكرانية الصنع .

هذه النجاحات الأوكرانية مهمة ، لكن قلب المد في الحرب سيتطلب ميزة حاسمة في القوة النارية في ساحة المعركة ، وخاصة ذخيرة المدفعية والطائرات بدون طيار. وهذا بدوره سيتطلب زيادة كبيرة في الإنتاج العسكري ليس فقط في أوروبا والولايات المتحدة ولكن أيضا في أوكرانيا نفسها. التحدي الذي تواجهه كييف كبير: قبل الغزو الروسي عام 2022 ، تخصصت شركات الدفاع الأوكرانية في صنع معدات الحقبة السوفيتية وكافحت لتلبية مطالب الجيش الأوكراني بأسلحة متطورة. لهذا السبب لا تزال ميزانية الدفاع الأوكرانية لعام 2024 تخصص غالبية أموال المشتريات—حوالي 6.8 مليار دولار—لشراء المعدات الأجنبية .

في الوقت الذي تسعى فيه أوكرانيا إلى إعادة تجهيز وتوسيع صناعة الأسلحة في ظل ظروف الحرب ، فإنها تحصل على مساعدة من الحكومات الغربية وشركات الدفاع والمبادرات الخاصة. على سبيل المثال ، تهدف شركة راينميتال الألمانية إلى البدء في إنتاج المركبات المدرعة في أوكرانيا هذا العام. قام تحالف الصناعات الدفاعية في كييف بتوظيف أكثر من 60 شركة ، بما في ذلك عشرات الشركات الأجنبية ، لتسهيل الاستثمار في قطاع الدفاع الأوكراني وتوطين الإنتاج. أعلنت بايكار ، الشركة التركية المصنعة لطائرة بايراقدار بدون طيار ، هذا الشهر أنها بدأت في بناء مصنع للطائرات بدون طيار في أوكرانيا .

هناك اهتمام غربي كبير بقطاع الدفاع الأوكراني-على وجه الخصوص ، تكنولوجيا الطائرات بدون طيار المحلية. لكن الهجمات الروسية لا تزال تردع العديد من مقاولي الدفاع الأمريكيين والأوروبيين عن الاستثمار في البلاد .

لأن صاروخا روسيا أو طائرة بدون طيار يمكن أن تقضي على استثمار بملايين الدولارات. يحاول الأوكرانيون التغلب على هذا الخطر من خلال نشر الإنتاج إلى منشآت أصغر ومتفرقة يصعب على المخابرات الروسية اكتشافها والقضاء عليها بشكل جماعي .

تتحول أوكرانيا أيضا إلى مختبر لطرق جديدة لتطوير وتصنيع الأسلحة. بدون الكثير من التوجيه الحكومي ، أنشأت مبادرات القطاع الخاص والمبادرات التي يديرها المواطنون نظاما بيئيا لا مركزياً للأبتكار والتعاون في أنظمة الحرب الإلكترونية ، والأمن السيبراني ، والطائرات بدون طيار ، والطائرات بدون طيار البحرية ، والذخائر العنقودة ، وتكنولوجيا إدارة المعارك ، وأكثر من ذلك. أنشأت كييف منصات تنسيق ولدت مئات من تطبيقات المشاريع من هذه المبادرات ، مما أدى بدوره إلى إنتاج عشرات العقود الدفاعية. كما قامت وزارة الدفاع الأوكرانية بإصلاح وتسريع عملية التصديق ، مع اختبار أسلحة جديدة مباشرة في ساحة المعركة. لا يكمن التحدي في كيفية الابتكار ، بل في كيفية زيادة الإنتاج ، نظرا لنقص العمالة الماهرة ، واختناقات سلسلة التوريد ، والفساد ، والهجمات الروسية .

تتمثل إحدى الطرق الممكنة للمضي قدمًا في توسيع القاعدة الصناعية العسكرية الأوكرانية على أراضي الناتو باستخدام مشاريع مشتركة مع الشركات الغربية التي يضمنها صندوق استثمار مخصص. لن يمنح ذلك أوكرانيا إمدادًا ثابتًا من الأسلحة القياسية لحلف الناتو محصنة ضد الأهواء السياسية في الغرب فحسب، بل سيرسل أيضًا إشارة قوية إلى موسكو بأنها قد لا يكون لديها الوقت - والتقلب الغربي - إلى جانبها بعد كل شيء .

الى أين سوف تساق هذه الحرب ؟

بقلم ديفيد بتريوس ، رئيس معهد كي كي آر العالمي ، والمدير السابق لوكالة المخابرات المركزية ، والجنرال المتقاعد بالجيش الأمريكي

إن أي إجابة على سؤال حول مستقبل حرب روسيا في أوكرانيا يجب أن تبدأ بـ: الأمر يعتمد. لأن مسار الحرب سيعتمد بالفعل على عدد من التطورات الحاسمة .وفي المقام الأول سيكون مستوى المساعدة الذي يوافق عليه الكونجرس الأمريكي في النهاية. وهذا أمر بالغ الأهمية، حيث أن واشنطن قدمت مساعدات عسكرية تعادل ما قدمته أوروبا مجتمعة. علاوة على ذلك، فإن القرارات الأمريكية بشأن تسليم أنواع معينة من الأسلحة، مثل الدبابات والطائرات الغربية.

غالبًا ما كانت تمهد الطريق لدول أخرى .وعلى نفس القدر من الأهمية - بالنظر إلى أن أوروبا قدمت إلى أوكرانيا ضعف المساعدة التي قدمتها الولايات المتحدة عند إدراج المعونة غير العسكرية - سيكون مستوى الدعم المقدم من الاتحاد الأوروبي وأعضائه، فضلا عن البلدان الغربية الأخرى .

ومن الأمور الحاسمة أيضًا الجهود التي تقودها الولايات المتحدة لتشديد العقوبات وضوابط التصدير على روسيا - ووقف المخططات للتهرب منها. وعلى الرغم من النجاح الكبير الذي تحقق حتى الآن، فإن مخططات التهرب لا تزال تتطور، وستكون هناك حاجة إلى التركيز المستمر .

في إطار المساعدة الأمنية، ستكون العديد من البنود مهمة بشكل خاص .على المدى القريب، تشمل هذه الأنظمة التي تمكن أوكرانيا من تحديد وتتبع وتدمير الطائرات بدون طيار والصواريخ والقذائف والطائرات القادمة . وتشمل ايضاً الاحتياجات الحرجة لأوكرانيا من الصواريخ الدقيقة طويلة المدى والطائرات الغربية وذخيرة المدفعية والذخائر العنقودية الإضافية، والتي أثبتت أهميتها بشكل خاص في صد الهجمات الروسية .

إن مسار الحرب سيعتمد أيضًا بشكل كبير على عزيمة الأوكرانيين والروس - وقدرة كل منهما على تجنيد وتدريب وتجهيز وتوظيف قوات وقدرات إضافية. بقدر ما يبدو الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مسيطرًا، لا ينبغي للمرء أن يفترض أن الشعب الروسي سيستمر في مواكبة حربه مع تزايد الخسائرالبشرية الهائلة وتدهور نوعية الحياة .

يعتمد الكثير أيضًا على قدرة كل جانب على تحسين القدرات غير المأهولة الجديدة، مثل الطائرات البحرية الرائعة بدون طيار التي نشرتها أوكرانيا لإجبار روسيا على سحب معظم أسطول البحر الأسود الباقي من سيفاستوبول، القرم، حيث كان مقرها لأكثر من قرنين . في الواقع، دفعت حملة أوكرانيا في غرب البحر الأسود - باستخدام الطائرات البحرية بدون طيار والصواريخ - السفن الحربية الروسية إلى الخروج إلى حد كبير ومكنت أوكرانيا من استئناف صادرات الحبوب على نطاق واسع التي تعتبر مهمة للغاية لمصر ودول أخرى .

أن التأثير الهائل سيكون تزويد أوكرانيا بما يقرب من 300 مليار دولار من الاحتياطيات الروسية المجمدة حاليا في الدول الغربية. ومن شأن هذه المبادرة التي طال انتظارها أن تبعث أيضا برسالة مهمة جدا إلى الكرملين حول قدرة أوكرانيا على إصلاح الضرر الذي أحدثته روسيا وبناء مجمعها الصناعي العسكري الخاص بها .

أخيرا ، سيعتمد مسار الحرب على قدرة كل جانب على التعلم والتكيف مع تطور ساحة المعركة ؛ لتطوير وإنتاج وتوظيف أنظمة أسلحة جديدة وتقنيات أخرى ؛ وتحسين قدرات القادة والموظفين والجنود الأفراد والوحدات .

أن هذا العام- كما هو متوقع- سيكون عاماً صعباً للغاية بالنسبة للقوات العسكرية لكلا البلدين على الأرض وكذلك على الجبهات الداخلية . بعد مرور عامين ، لا يبدو أن هناك نهاية يمكن تصورها للحرب في الأفق .

الخطوة التالية تقررها الأنقسامات الغربية

بقلم سي .رجا موهان ، كاتب عمود في السياسة الخارجية وأستاذ زائر في جامعة سنغافورة الوطنية

أدى عدم تحقيق مكاسب عسكرية حاسمة لأوكرانيا في عام 2023 إلى انقسامات عميقة داخل الغرب. قد تكون هذه الانقسامات غير متوقعة ، لكنها ليست مفاجئة. كل الحروب الكبرى لها تأثير قوي على السياسة الداخلية للبلدان المعنية ؛ يمكن للنكسات العسكرية في كثير من الأحيان أن تزيد من حدة الأزمات السياسية الداخلية. إن الوحدة في أوروبا والغرب التي أثارها الغزو الروسي في فبراير 2022 قد أسفرت الآن عن خلافات خطيرة حول القضايا الرئيسية المتعلقة بالسعي وراء الحرب وشروط السلام .هذه الانقسامات حادة داخل الطبقة السياسية الأمريكية، وبين الولايات المتحدة وحلفائها الأوروبيين، وبين أوروبا الغربية والشرقية، وداخل أوروبا الوسطى. وأوكرانيا، التي دفعت ثمناً باهظاً في الدفاع عن نفسها ضد الغزو الروسي، لم تكن أيضاً محصنة ضد الخلافات بشأن إدارة الحرب. وتتناقض كل هذه الانقسامات المفتوحة مع الوحدة الواضحة في روسيا، والتي شهدت تعزيز الرئيس فلاديمير بوتين لموقفه بعد التمرد المذهل الذي قام به جيش فاغنر من المرتزقة وزحفه نحو موسكو في يونيو/حزيران الماضي .

وسيكون عام 2024 بمثابة اختبار قدرة جميع الأطراف في الحفاظ على التماسك الداخلي وسط تكاليف الحرب المتزايدة بسرعة. ورغم أن نظامها الاستبدادي قد يساعد روسيا في قمع انقساماتها الداخلية، فمن الصعب أن نصدق أن التكاليف الاقتصادية والبشرية الهائلة التي تكبدتها حرب بوتن الاختيارية لن تخلف أي تأثير سياسي. ولكن السؤال الآن هو ما إذا كان الغرب قادراً على منع خطوط الصدع المتعددة في السياسة الأوكرانية من التحول إلى انقسام. في ظاهر الأمر، فإن التفوق الاقتصادي الهائل للغرب على روسيا من شأنه أن يسمح بسهولة لأوكرانيا بالانتصار في حرب طويلة الأمد مع موسكو. لقد كان الغرب بطيئا في الاستجابة لهذه الحتمية، ومن الممكن أن ينبئنا عام 2024 بما إذا كان الغرب قادرا على وضع استراتيجية لمساعدة كييف وتزويدها بالإمدادات اللازمة للحفاظ على خط الاتصال الحالي مع القوات الروسية في المدى القصير وتحقيق النصر على بوتين بحرب من المرجح أن تستمر لفترة أطول مما توقع الكثيرون عندما بدأت.

بالنسبة لأوروبا ، تقدم الحرب في أوكرانيا مسارين مختلفين. الأول هو التراجع الاستراتيجي السريع للقارة في علاقتها مع الولايات المتحدة وآسيا نتيجة لاستمرار تردد وعزوف أوروبا في الدفاع عن نفسها. اما المسار الآخرر فيتمثل في مسار التجديد الجيوسياسي من خلال تعزيز قدراتها الدفاعية ، وتطوير رؤية أكثر استراتيجية لدورها في العالم ، وبالتالي الاحتفاظ برأي في كيفية تشكيل توازن القوى على المدى الطويل في أوراسيا. إذا كانت أوروبا مستعدة للتعامل بجدية مع الجبهة الأمنية ، فسيكون من الأسهل إبقاء الأمريكيين في الداخل وإقناع النظام الروسي المستقبلي بالتخلص من توسعاته الإقليمي لصالح الضمانات الأمنية والنظام الإقليمي الذي يمكن لموسكو أن تلعب فيه دورا مشروعا. بدلا من ذلك ، ينبغي على الأوروبيين أن يتوقعوا من رئيس أمريكي مستقبلي أن يحدد آفاق قارتهم في مفاوضات مباشرة مع موسكو—وفي هذا الصدد ، بكين .

مركز حمورابي للبحوث و الدراسات الاستراتيجية

أسس مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية في،18-11-2006 بمدينة بابل(الحلة)، كمركز علمي بحثي يمتد الى دراسة الموضوعات السياسية و المجتمعية بصورة علمية و استراتيجية، فضلاً عن التركيز على القضايا والظواهر الحادثة والمحتملة قي الشأن المحلي والأقليمي والدولي ، ويتعامل مع باحثين من مختلف التخصصات داخل العراق وخارجه، وتحتضن بغداد المقر الرئيسي للمركز.

www.hcrsiraq.net

07810234002

hcrsiraq@yahoo.com

t.me/hammurabicrss

hcrsiraq

hcrsiraq

العراق - بغداد- الكرادة - العرصات الهندية-قربالسفارةالصينية